في العمل. قد يقال لماذا لا نبحث عن أماكن أخرى آمنة ننقل اليها المستشفيات. نحن نتعامل مع مواقعنا الصحية كما يتعامل المقاتل مع موقعه العسكري. مستشفى غزة وعكا بالنسبة للعاملين فيهما يمثلان موقعين نضاليين، الكل ملتزم بالدفاع عنهما. ونستطيع أن نقول بكل فخر واعتزاز أننا نلمس هذا لدى العاملين فيهما، فالكل على استعداد للبقاء والدفاع عن هذه المواقع الصحية كما يدافع الجندي أو المقاتل عن متراسه. هذا ما أردت قوله بالنسبة لمسألة الصعوبات.

أما بالنسبة للاصابات التي جاءت الى المستشفيات فهذا الأمر واضح، حيث لمسه العديد من الضيوف الذين جاءوا من دول أجنبية عديدة ولاحظوا أن نسبة الاصابات بين المدنيين هي أكثر بكثير من المقاتلين، كون القصف الذي استخدمه العدّو، عشوائياً، هدفه اضعاف المعنويات واضعاف الثقة بقدرة المقاتلين والثورة على البقاء والصمود. لكننا، وبكل سرور، نقول ان استمرار القصف في الأيام الأخيرة أصبح عادياً بالنسبة للناس، ونلمس ارتفاعاً في معنويات المدنيين والمقاتلين، وأعتقد أن الزملاء يؤيدونني فيما أقول، ففي جولة القصف الأخيرة كان العمل داخل المستشفى يجري وكأنه لا يوجد قصف أو أي شيء. كل واحد مستمر في عمله في الوقت الذي كان فيه القصف على أشده على المنطقة التي يقع فيها المستشفى.

□ **الدكتور خالد؛ فلسطيني؛ طبيب مختص في جراحة الأعصاب من مستشفى غزة:** الواقع أن الزملاء أشبعوا المواضيع كافة بحثاً. لكن أريد هنا أن أُركز على بعض السلبيات؛ نحن جميعاً في بيروت الوطنية محاصرون ومهددون في أن نتعرض بسبب القصف الى روحية مختلفة، حيث يرتكز العدو على القصف كمحاولة رئيسية للضغط على المواطنين الصامدين. حتى الآن، برزت مشاكل تقنية أمكننا التغلب عليها بتنظيم طاقات الناس من مدنيين وعسكريين بالتعاون مع الجهات الصحية. مثلاً، تخزين الدم بالكميات المطلوبة لمواجهة أي حالة قصف تنجم عنها خسائر عالية، فنتيجة لانقطاع الكهرباء وتذبذب مستوى التيار الكهربائي المنتج من قبل المولدات والآلات الكهربائية الأخرى، فان تخزين الدم أصبح مشكلة فعلية. هنا نحب أن نوجه نداء الى كل الأفراد من مدنيين وعسكريين أن يتوجهوا الى المراكز الصحية لاجراء عملية مسح لفصائل الدم الموجودة لديهم. وكذلك لاجراء احصائية عن نوعيات الدم المتوفرة في المنطقة، لأننا يجب أن نعتمد على امكانياتنا الذاتية. نحن نعرف أن آلاف وحدات الدم موجودة في دمشق والبقاع ولا يسمح لها بالمرور الا بعد أن ينتهي تاريخ العمل فيها وتصبح غير صالحة. لهذا يجب أن نعتمد على امكانياتنا الذاتية، وذلك ممكن عن طريق اجراء الفحوصات الطبية البسيطة جداً. وبذلك تتحول بيروت الى بنك دم حي متنقل ليس في حاجة للتخزين. وهذا الكلام لمصلحة جميع الناس من مدنيين وعسكريين ومن مختلف الفئات والأعمار. فهذا يعطي نوعاً من الطمأنينة بأن مشكلة الدم لن تعترض علاج الناس في حال اصابتهم نتيجة للقصف.

□ **أيوب [اسم مستعار]؛ في العشرينات من العمر، لبناني من بيروت:** أيوب، ظواهر بيروت التي أبدعها الحس الشعبي ابانّ فترة الحصار. ففي يوم من الأيام صحا الناس على شعارات أُلصقت على جدران الأبنية والمحلات التجارية في مختلف أنحاء بيروت وبتوقيع يحمل اسم «أيوب». شعارات أيوب خاطبت مشاعر الناس وحاكت آلامهم وآمالهم، ورفضت